(نَعامَةُ لمّا صَرّعَ القَومُ رَهْطَه ... تَبَيّنَ في أَثوابه كيف يَلْبَسُ) .

(وما الناسُ إلا ما رَأَوْا وَتَحدّثوا ... وما العَجْزُ إلا أن يُضامُوا فَيجْلِسوا) .

(أَلم تَرَ أَن الجَوْنَ أَصْبح راسياً ... تُطِيف به الأيامُ ما يَتَأَيّسُ) .

الجون جبل أو حصن جعله جونا للونه .

ما يتأيس أي لا يؤثر فيها الدهر يقول فليس الإنسان كالحجارة والجبال التي لا تؤثر فياه الأيام ولكنه غرض للحوادث فلا ينبغي له أن يقبل ضيما رجاء الحياة .

وقال الرياشي الجون حصن اليمامة ويقال إنه أعيا تبعا .

(عَصَى تُبّعاً أَيام أُهْلكت القُرَى ... يُطَان عليه بالصّفيح ويُكْلَسُ) .

(هَلُمّ إليها قد أُثيرتْ زُروعُها ... وَدَارتْ عليهَا المَنْجُنونَ تَكَدّس) .

(وذاك أَوان العِرْص جُنّ ذُبابُه ... زَنَابيرُه والأزْرَق المُتلمّسُ)